مجلة آثار الرافدين
https://athar.uomosul.edu.iq

مكانةُ الإلهِ الوزيرِوواجباتُهُ في ضوءِ النصوصِ الأَدبية من بلاد الر افدين

نبيل خالد شيت (*)

تاريخ التقديم:٢٠٢٥/١١/٤ تاريخ المراجعة:٢٠٢٦/٣/٢٧
تاريخ القبول:٢٠٢٦/٤/٧ تاريخ النشر الالكتروني:٢٠٢٦/٦/١

الملخص:

يُعنى البحث بدراسة فئة من الآلهة التي اعتقد سكان بلاد الرافدين بأنهم كانوا يعملون بوظيفة وزراء عند آلهة أُخرى أعلى مرتبةً منهم ، حيثُ تم تسليط الضوء عليهم ؛ لبيان ما كانت تتطلبهُ هذهِ الوظيفة من مؤهلات مكنتهم من شغلها، فضلاً عن ما كانوا يتمتعونَ بهِ من مكانة مُتميزة في مُجتمع الآلهة تبعاً لمكانةِ أسيادهم ، وكذلكَ طبيعة الأعمال التي كانوا يقومونَ بها امتثالاً منهم للأوامر والتوجيهات بلا أَي كلل أو ملل؛ خدمةً وإخلاصاً لمن عملوا عندهم ، وهذهِ الوظيفة لم تكن مقتصرة على الذكور فحسب بل شملت الإناث أيضاً بدلالة النصوص ذات العلاقة التي تضمنها البحث، وكثيراً ما كان يُنظر الى الحكمة ورجاحة العقل على أَنها من أبرز سمات هذهِ الفئة من الآلهة .

الكلمات المفتاحية: الإله، الوزير، السيد، النصوص، بلاد الرافدين، الواجبات .

(*) أستاذ مساعد دكتور/ قسم اللغات العراقية القديمة / كلية الآثار / جامعة الموصل
E-mail: dr_nabeel_altaee@uomosul.edu.iq
ODRCID: https://orcid.org/0000-0003-2088-9110

The status of the Divine Minister and His Duties in Light of Literary Texts from the Land of Mesopotamia

Nabil Khalid Sheet (*)

Received Date:4/11/2025 **Revised Version:27/3/2026**
Accepted Date:7/4/2026 **Available Online:1/6/2026**

Abstract

This research focuses on studying a category of gods that the inhabitants of Mesopotamia believed acted as ministers to higher-ranking deities. The study highlights the qualifications required for these roles, which enabled them to serve in such capacities, as well as their distinguished status in the divine community based on the rank of their masters. It also examines the nature of the tasks they performed in obedience to commands and directives, without any fatigue or boredom, serving faithfully those they worked for. This role was not limited to males; it also included females, as indicated by the relevant texts included in the research. Wisdom and sound judgment were often regarded as prominent traits of this category of gods.

Keywords: gods, minister, lord, texts, Mesopotamia, duties

المقدمة:

شغلَ عالم الآلهة فكر العراقيين القدماء كثيراً على مَرِ تأريخهم ، وحاولوا بدورهم تصور الحياة التي كانت تعيشها آلهتهم وفقَ منظورهم ، وثبّتوا أفكارهم ومعتقداتهم عن ذلكَ في نصوصهم الأدبية ذات الطابع الديني، واحدى هذهِ الأفكار التي آمنوا بها هي أن الآلهة التي كانوا يعبدونها كانت تمتلك وزراء ذكوراً وإناثاً من الآلهة الأُخرى الأدنى مرتبةً منها منتخبينَ من قبلها حصراً؛ ليكونوا قريبينَ منها دائماً ؛ ومُساعدين لها في تلبية متطلباتها وتنظيم شؤون حياتها اليومية وعملها في إدارة الجانب المناط لها بالكون على الرغم من يقينهم المُطلق بقدراتها وامكانياتها الخارقة.

لقد كان للإله الوزير دورٌ فاعلٌ وبارزٌ في مُعظم النتاجات الأدبية المُكتشفة إلا أنه لم يَحْظَ بأهتمام الباحثين المُختصين في مجال الدراسات المسمارية، وهو ما دفعَ لإختيارهِ موضوعاً للبحث فيه، وقد اشتملت مادة البحث على عدة محاور تناولنا في مُقدمتها التعريف بمفهوم الإله الوزير وتسمياتهِ عند العراقيين القدماء، فضلاً عن بيان المكانة المرموقة التي كان يتمتع بها ، وكذلكَ الواجبات التي كان يقومُ بها.

أولاً/ مفهوم الإله الوزير عند العراقيين القدماء

إن تسمية الإله الوزير لها ارتباطٌ أبأفكار سكان بلاد الرافدين القدماء وتصوراتهم عن القوى التي كانت تُدير شؤون الكون وطريقة ادارتها من وجهة نظرهم، فالتسمية تُشيرُ في الحقيقة إلى صنفٍ من الآلهة كانت تعمل في خدمة ومُصاحبة آلهة أُخرى على الدوام، أعلى منها شأناً ومكانة واهمية بالنسبة لنظام الكون[١]، حيثُ

(*)Assistant Professor (PhD), Department Ancient Iraqi Languages, College of Archaeology, University of Mosul
E-mail: dr_nabeel_altaee@uomosul.edu.iq
ODRCID: https://orcid.org/0000-0003-2088-9110

كان يتم انتخابها لشغل هذهِ الوظيفة وفق اعتباراتٍ عدة بيّنت بعضها النصوص المسمارية الأدبية، ومنها تمتعها بالحكمة و رجاحة العقل[٢]، وبلاغة الكلام وحُسن المنطق[٣]، والحرص على العمل والدقة فيه[٤].

وقد أظهرت النصوص المسمارية ان هناك تعابير عدة كانت تُطلق على الوزير في العراق القديم منها المُصطلح السومري (SUKKAL) الذي يعني: (وزيراً) ويُقابلهُ في اللغة الأكدية (Sukkallu)[٥]، والمصطلح (LA. BAR) الذي يعني: (وزيراً) ويقابلهُ في اللغة الأكدية (Sukkallu)[٦] ، والمصطلح (LI.BI.IR) ويعني أيضاً: (وزيراً) و في اللغة الأكدية (Sukkallu)[٧].

إن وظيفة الوزير في عالم الآلهة وبحسب ما أماطت اللثام عنهُ مؤلفات العراقيين القدماء الأدبية لم يكن يُشترط في من يشغلها أَن يكون من الذكور حصراً أو الإناث، أو ثمة تطابق في الجنس بينهُ وبين من كان يعمل بخدمتهِ حيثُ ان هناكَ آلهةً ذكوراً وإناثاً قد شغلوا هذهِ الوظيفة[٨]، وهناك من الذكور من عمل عند آلهةٍ إناث ،ومثال ذلك الإله نمتار (dNamtar) الذي كان وزيراً للإلهة ايرشكيكال[٩]، كما كان بإمكان الآلهة أيضاً انتخاب أَحدٍ من ابنائهم لشغل هذا المنصب اذا ما توافرت فيه المؤهلات لذلك، كالإله شمش الذي عين ابنهُ الإله بونيني (dBunene) وزيراً لهُ[١٠]، وكذلكَ الإله مردوك الذي جعلَ ابنهُ الإله نابو (dNabu) وزيراً له[١١].

ثانياً/ مكانة الإله الوزير:

كان الإله الوزير يتمتع بمكانةٍ مرموقة في نفوس سكان بلاد الرافدين، إِذ كانت هيبتهِ وقُدسيتهِ مقرونةً عندهم بالإله الذي كان يعمل بخدمتهِ لاعتباراتٍ عدة اهمها كونهُ حافظاً لأسرارهِ، وممثلاً لهُ أينما حّل ورحل، وبالتالي فإن احترامَهُ وإجلالَهُ جُزءٌ لا يتجزأ من احترام وإجلال الإله الذي يعمل بخدمتهِ،

وخلافَ ذلك كان مدعاةً للغضب الشديد من قبل سيدهِ على مُرتكبي ذلك[١٢]، وهذا ما اكدتهُ الكثير من القصص الأدبية، ولاسيما ما جاءَ في قصة نركال و إيرشكيكال عندما أرسلت إِلهة العالم السفلي ايرشكيكال وزيرها الإله نمتار مبعوثاً عنها إلى أعالي السماء لجلب حصتها من الوليمة التي أقامتها آلهة العالم العلوي ، حيثُ إن وزيرها بعد دخولهِ إلى مجلس الآلهة نهضَ ووقفَ كلَ من كان حاضراً في ذلكَ المجلس من الآلهة إجلالاً وتوقيراً لهُ ولسيدتهِ التي أرسلتهُ[١٣]، حيثُ نقرأ الآتي:-

١. عندما أعدت الآلهة وليمة
٢. أرسلوا مبعوثاً
٣. إلى اختهم الإلهة ايرشكيكال
٤. (لاننا) لا يُمكننا النزولُ إليك
٥. ولا يمكنكِ الصعودَ إلينا
٦. أرسلي الأن من يأخذ نصيبك من الطعام
٧. أرسلت الإلهة ايرشكيكال مبعوثها الإله نمتار
٨. ارتقى الإله نمتار إلى السماء العالية
٩. دخل الإله نمتار [ونهضَ] الآلهة
١٠. وحيوا الإله نمتار .....[١٤].

حيث نلاحظ من النص المذكور آنفاً أنَ الإلهة ايرشكيكال على الرغم من كونها إلهةً للعالم السفلي إلا أنهُ لم يكن باستطاعتها الخروجَ منهُ لحضور الوليمة، وبالمقابل آلهة العالم العلوي على الرغم من مكانتهم وقدراتهم الا أنهم لم يستطيعوا النزول اليها ولكن مبعوثيهم من الوزراء سواءً كان من جانبها الإله نمتار أو من جانبهم

الإله كاكا (^{d}Kaka) كانا يتحركان بأريحية تامة في العالمين العلوي والسفلي من دون أدنى مخاطر أو قيود، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلُ على مدى سمو مكانة الإله الوزير وعلو شأنهِ في نفوس الناس آنذاك .

ومن جانب آخر فإنَ الإله الوزير وبحكم مكانته الرفيعة لم يكن يأتمر بأمر أَيِ إلهٍ آخر غير سيدهِ، وهذا ما أكدتهُ اكثر من قصة ادبية ولاسيما قصة نقل الإلهة إنانا للنواميس الإلهية بقاربها السماوي، إذ إن وزيرة الإلهة إنانا في هذهِ القصة المُسماة الإلهة ننشوبر (^{d}Ninšubur) عندما أرسل الإله إنكي وزيرهُ الإله ايسمود (^{d}Isimud) برفقة وحوشَ البحر لاسترجاع القارب المُحمل بالنواميس لإلهية[١٥]، التي استحوذت عليها سيدتها الإلهة إنانا[١٦]على حينِ غفلة منهُ اثناء زيارتها لهُ وقفت إلى جانب سيدتها عندما استنجدت بها[١٧]، حيثُ نقرأ عن ذلكَ ما يأتي:-

- قال لي مليكي .
- دع الإلهة إنانا تعودُ إلى مدينة الوركاء لكن عليكَ أن تُرافق قاربَ السماء الى مدينة أريدو.
- تحدثت الإلهة المتألقة إنانا الى الوزير ايسمود.
- لماذا غيّر والدي كلمتهُ لي ؟
- لماذا غيّر حديثهُ الصادق لي ؟
- لماذا أهانَ كلماتهِ المهمة لي؟
- لقد تحدّثَ والدي إليَّ بغير أَمانةٍ ، لقد تحدّثَ إليَّ بغيرِ صدقٍ، لقد قطع وعودهُ زوراً بأسم قوتهِ وبأسم أبسو
- ولم تكد تنتهي من هذا الحديث حتى حاولَ الوحوشُ الاستيلاءَ على قاربَ السماء
- قالت الإلهة المُتألقة إنانا لوزيرتها ننشوبر
- تعالي يا وزيرتي المُخلصة لمعبدِ آنا
- (يا من) لم يلمس الماءُ يدكِ، ولم يلمس الماءُ قدمكِ
- (فمنعَتهُم) ثُمَ أَنقذت(بذلك) الإلهة إنانا(و) النواميس الإلهية التي حصلت عليها وقاربَ السماء[١٨].

ومما تقدّم نلاحظ أن وزيرة الإلهة إنانا قد رفضت الامتثال لأوامر الإله إنكي باسترجاع النواميس الإلهية من سيدتها نُصرةً لها، ومنعت مبعوثيهِ حتى من الإقتراب اليها، وقامت بحراسة هذه النواميس بنفسها طوال الطريق المؤدي الى مدينة الوركاء مقر إقامة الإلهة إنانا حتى أَوصلتها بسلام .

ثالثاً/ واجبات الإله الوزير

بناءً على إجراء عمليات مسح وتدقيق واسعة للنصوص الأدبية التي كان للإله الوزير دورٌ في أحداثها اذ ان هناكَ العديد من الواجبات التي كان يقومُ بها، والتي تعكس جميعها ابرز معتقدات العراقيين القدماء عن طبيعة عملهِ، ويمكن إجمال هذهِ الواجبات على النحو الآتي:-

١- تهدئة السيد عند الغضب والإنفعال:

إن آلهة بلاد الرافدين وبحكم امتلاكها للمشاعر والأحاسيس بحسب فكر الناس آنذاك كانت تنتابها نوبات غضب في كثير من الأوقات نتيجة الحوادث والمواقف والمشاكل في عالمها السماوي، ولما كان الإله الوزير قريباً جداً وعلى تماسٍ مباشر مع الإله الذي كان يعمل بخدمتهِ فقد كان يقع على عاتقهِ مهمة التدخل السريع لتهدئة سيدهِ عند انفعالهِ وامتصاص غضبهِ ونقمتهِ عبر الحوار الإيجابي والكلام اللين الهادف معهُ وتطييب خاطره، ولعلَ أَبرزَ مثالٍ يمكن الاستشهاد بهِ على ذلك هو ما قامَ بهِ الوزير ايشوم (^{d}Išum) [١٩] ضمن أحداث اللوح الخامس من ملحمة الإله ايرا (^{d}Erra) [٢٠]، إذ نقرأ:-

(16)išum pâšu ēpušma iqabbi
(17)ana qurādi Erra amâte izakkar
(18)qurādu qūlamma šime qabâya
(19)mindēma enna nuḫamma nizziza maḫarka

(١٦) فتح (الإله) ايشوم فمهُ (واخذَ) يتحدث.
(١٧) قال كلمة للبطل (الإله) ايرا .
(١٨)(أيها) البطل انتبه واسمع كلامي.
(١٩) جائزٌ[٢١] (ما قلتَ)، إهدأ الآن، سنقفُ بخدمتكَ[٢٢].

ومن الجدير بالذكر وبحسب النصوص التي تم الإطلاع عليها بهذا الشأن فقد كانت نسبة نجاح مثل هذهِ التدخلات عالية جداً في الحد من انفعال وهيجان الإله السيد .

٢- تقديم المشورة والرأي إلى السيد:

كان يتمتع الإله الوزير بحسب النصوص الأدبية العراقية القديمة بحرية تامة في التعبير عن الرأي وتقديم المشورة والنصح لمن يعمل بخدمتهِ من دونَ خوف أو تردد وهو ما يعني أن الوزير بحسب المعتقدات آنذاك على الرغم من كونهِ أَقل شأناً ومكانةً من سيدهِ إلا أنهُ لم يكن ذليلاً مُطلقاً ولاخانعاً لآراء وعقلية سيدهِ بل كان ذا شخصيةٍ قوية وجُرأة عالية، وبالمقابل فإن الإله السيد نفسَهُ لم يكن مُتكبراً ولا مُستخفاً أو مُزدرءاً بالوزير كونهِ يعمل بخدمتهِ ولا مُتسلطاً في فرض رأيهِ من دون نقاشٍ أو تعديل بل على العكسِ تماماً كان مُتواضعاً و ودوداً ومرناً في التعامل معهُ مانحاً إياهُ مساحةً واسعة وحُرية في إبداء الرأي والمشورة في مَخططاتهِ وما يواجههُ من مشاكل، ومن اوضح الأمثلة على ذلك ماقالهُ الوزير الإله نسكو (^{d}Nusku) للإله انليل عندما ثارت الآلهة عليهِ وحاصرت معبدهِ بحسب قصة اتراحاسيس, حيثُ نقرأ :

(35) ^{d}nusku pí-a-šu i-pu-ša-am-ma
(36) iz-za-kàr a-na qú-ra-di ^{d}en-líl
(37) be-li bi-nu bu-nu-ka
(38) ma-ru ra-ma-ni-ka mi-in-šu ta-du-ur
(39) ^{d}en-líl bi-nu bu-nu-ka
(40) ma-ru ra-ma-ni-ka mi-in-šu ta-du-ur
(41) šu -pu-ur a-nam li-še-ri-du-[ni-ik-k]u
(42) ^{d}en-ki li-ib-bi-ku-nim a-na ma[-aḫ-ri-k]a

(٣٥) فتح الإله نسكو فاهُ .
(٣٦) (و) قال للبطل الإله إنليل
(٣٧) سيدي ، (هم) أبناءُ نسلك
(٣٨) لماذا تخاف من أبنائكَ
(٣٩) (أيها) الإله انليل، (هم) ابناءُ نسلك
(٤٠) لماذا تخاف من أبنائكَ
(٤١) أرسل (في طلب) انو، ليُحضروهُ لك
(٤٢) (و) ليُحضروا إليكَ الإله انكي الى امامكَ[٢٣].

وكذلك ما قالهُ الوزير ممو (^{d}Mummu) لسيدهِ أبسو في اللوح الأول من أسطورة الخليقة البابلية :

(47)i-pul-ma ^{d}mu-um-mu ^{d}apsâ i-ma-al-lık
(48)suk-kal-lum la ma-gi-ru mi-lik mu-um-mi- šu

(49)ḫul-li-qam-ma a-bi al-ka-ta e-ši-ta
(50)ur-ri-iš lu-ú šup- šu -ḫa-at mu-šiš lu-ú ṣal-la-at
(51)iḫ-du-šum-ma [d]apsu im-me-ru pa-nu- šu
(52)aš -šum lem-né-e-ti ik-pu-du a-na ilāni ma-re-e-šu

(٤٧) تحدث الإله ممو (وهو) يشاورُ الإله ابسو
(٤٨) (كَ) وزير عدائي كانت مشورة ممو
(٤٩) دمر يا أبي سلوك(هم) الفوضوي
(٥٠) لتستريحَ نهاراً ولتنامَ ليلاً
(٥١) سُرَّ الإله أَبسو لهُ وتهللَ وجههُ
(٥٢) بسبب الشر (الذي) أَضمر للآلهة أبنائهِ[٢٤].

٣- حراسة السيد وتقديم العون والمساعدة لهُ:

كان من ضمن الواجبات المناطة بالوزير أن يعمل على توفير الأمن والأمان للسيد من أي اعتداءٍ قد يتعرض لهُ سواءً من العفاريت أو المخلوقات الأُسطورية أو حتى من الآلهة ذاتها نتيجة خلافات إذا ما نشبت بينهم ، وهو ما كان يستدعي بقائهِ بجانبهِ طوال الوقت حتى يضمن سلامتهِ وأمنهِ وإذا ما اقتضت الضرورة فإنه كان يحمل السلاح الإلهي ويقف أمامَ سيدهِ كخطِ صدٍ لأيِ اعتداء عليه، كما لا يقتصرُ الأمرُ على ذلك فحسب بل يتعدى ذلك الى حدّ الإسراع بتقديم العون والنجدة لهُ في أوقات الشدة وخاصةً إذا ما وقعَ في محنةٍ شكلت خطراً على وجودهِ وهو ما يعكس مدى وفاء الوزير وإخلاصهِ في عملهِ، ومن أمثلة ذلك ما فعلهُ وزير الإله انليل أثناء هجوم الآلهة عليهِ بعد تثاقلهم من عبء الأعمال التي أناطها بهم بحسب ما ورد في قصة اتراحاسيس ، حيثُ نقرأ :

(29)[d]en-líl pa-a- šu i-pu- ša -am-ma
(30)a-na SUKKAL [d]nusku iz-za-kàr
(31)[d]nusku e-di-il ba-ab-ka
(32)ka-ak-ki-ka li-qí iz-zi-iz ma-aḫ-ri-ia
(33)[d]nusku i-di-il ba-ab- šu
(34)ka-ak-ki- šu il-qí it-ta-zi-iz ma-ḫar [d]en-líl

(٢٩) فتح الإله انليل فمَهُ
(٣٠) (و) قال للوزير الإله نسكو
(٣١) (أَيّها) الإله نسكو سُدَّ بابكَ
(٣٢) خُذْ سلاحَكَ (و) قِفْ أمامي
(٣٣) سَدَّ الإله نسكو بابَهُ
(٣٤) أخذَ سلاحهُ (و) وقف أمام الإله انليل[٢٥].

وكذلك في مثالٍ آخر وتحديداً في أسطورة نزول الإلهة إنانا إلى العالم السفلي كيف سعت الوزيرة ننشوبر ([d]Ninšubur) لنجدة سيدتها الإلهة إنانا من قبضة سلطات العالم السفلي، وذلكَ عبر البكاءِ والنحيب والتوسل بالإله انليل في معبدهِ بغية التدخل المباشر، وانقاذها:

(181) IGI. [d]EN. LÍL.LÁ. ŠÈ ÍR IM.MA. $ŠE_8$.$ŠE_8$
(182) A. A. [d]MU.UL.LÍL ṬU.MU.ZU MU.LU.KUR.RA NAM.BA. DA.AN. GÚR. E

(183)KUG.ŠAG$_5$.GA.ZU SAḪAR.KUR.RA.KA NAM.BA.AN. DA. ŠÁR.RE
(186)KI.SIKIL. ^{d}GA. ŠA.AN. NA KUR.RA NAM. BA DA. AN. GÚR. E

(١٨١) (اخذت) تذرف الدموع أمام الإله إنليل
(١٨٢) (أيها) الأب الإله انليل لا تدع ابنتكَ تُقتل في العالم السفلي
(١٨٣) لا تدع معدنكَ الثمين يُغطى هناك بغبار العالم السفلي
(١٨٦) لا تدع الشابة الإلهة إنانا تُقتل في العالم السفلي[٢٦].

٤- تنظيم دخول الزائرين إلى معبد السيد:

كانت تمثل معابد الآلهة جوهر الحياة في مدن بلاد الرافدين، فهي مكان للعبادة وسكنٌ للآلهة، وهو ما أَدى الى تبلور اعتقاد سادَ آنذاك مفادهُ أن من ضمن واجبات الوزير قيامهِ بتنظيم دخول الزائرين للمعبد سواءٌ كانوا من الآلهة أو المتعبدين من الناس[٢٧]. أي: إن عملية دخول المعابد لم تكن تتم بشكلٍ إعتباطي، وانما وفق تنظيم وموافقة من قبل الوزير حصراً الذي يكون متواجداً بالقرب من بوابة المعبد، وعلى الأرجح ان سبب منع الوزير الدخول الى المعبد وحضرة الإله مباشرةً بحسب فكر الناس وقتذاك هو لأجلِ اعطاءِ علمٍ لسيدهِ بهوية الزائر، حيثُ نقرأ ما وردَ عن ذلك في احدى القصائد السومرية الموجهة للإلهة إنانا:

(26) Ì. DU$_8$. E GABA.GU$_{IO}$ ŠU LI.BÍ. MA MA
(27) SUKKAL.E ÚR. LÁ NA.MA. AB. BÉ

(٢٦) لا يضعُ الحاجب اليد على صدري
(٢٧) لا يقولُ الوزيرُ لي: ارجعي[٢٨].

كما تضمن نصٌ آخر عائد الى الملك البابلي سمسو- ايلونا[٢٩] (١٧٤٩ - ١٧١٢ ق.م) اشارة مهمة أخرى عن ذلك ، حيثُ نقرأ :

(33)^{d}NUSKA SUKKAL.MAḪ.^{d}EN.LÍL.LÁ. KE$_4$,
(34)KADRA.ZU SIG4. É.KUR.RA.ŠÈ ḪÚL.LA ḪÉ.NI.IB.KU$_4$. KU$_4$
(35)SAG.KI. ZALAG. GA. ^{d}EN.LÍL.^{d}NIN. LÍL. LÁ. KE$_4$ AN. TA ḪÉ. Bí. IB GI$_4$.IN

(٣٣) الإله نسكو، وزير الإله إنليل الرفيع
(٣٤) ليدعَكَ تدخل بناء آجر معبد كور ببهجةٍ مع قربانكَ
(٣٥) ليدعكَ تأتي (وتقف) امام جبهة الإله انليل والالهة ننليل اللامعة[٣٠].

وربما أن الوزير أيضاً لم يكن يكتف بذلك بحسب تصورهم بل كان يقوم بمرافقة الزائر إن كان من الآلهة تحديداً إلى داخل المعبد والترحيب به بوصفه نوعاً من الاستقبال اللائق .

٥- الثناء على أعمال السيد و انجازاتهِ:

كانت وظيفة الإله الوزير تقتضي بأن يقوم باستمرارٍ بكيل المديحِ والثناء على الأعمال والإنجازات التي كان يقومُ بها سيدهِ فور مُشاهدتهِ لها أو معرفتهِ بها، وهو في الحقيقة نوعٌ من أسلوب التملق والتودد للسيد بُغية إثرائهِ وكسب ودهِ ورضاه ، وكان من الأمور المهمة التي ينبغي على الإله الوزير القيام بها من وجهةِ نظر العراقيين القدماء آنذاك لضمان بقائهِ في منصبهِ وعملهِ من جانب، ومن جانبٍ آخر لأثرها الإيجابي كونها كانت تُسعد الإله السيد، وتُشعرهُ بأهمية وقيمة ما قامَ بهِ، وتحفزهُ على المُضي قُدماً في مُخططاتهِ ومشاريعهِ

طالما كانت مفيدة ومثار دهشةٍ واعجاب للمُقابل، وما ثناء الإله الوزير ايسمود على انجازِ سيدهِ الإله انكي المُتمثل ببناء معبد (انكورا)[٣١] بحسب أسطورة رحلتهِ الى مدينة نفر إلا مثالاً على ذلك، **حيثُ نقرأ :**

(١٨) أمام السيد الإله إنكي، يمتدح الوزير الإله ايسمود المعبد

(١٩) يذهب إلى المعبد ويخاطبهُ

(٢١) (أيّها) المعبد المُشيد من المعادن الثمينة واللازورد

(٢٢) (يا من) تم تثبيت أوتاد أسسهِ في مياه العمق[٣٢].

كما نقرأ في أسطورة نقل النواميس الإلهية ما قالتهُ الإلهة الوزيرة ننشوبر لسيدتها **الإلهة إنانا :-**

(٢١٨)[تحدثت] وزيرتها الإلهة ننشوبر إلى الإلهة المُتألقة إنانا

(٢١٩) في اليوم الذي تُحضرين قاربَ السماء إلى بوابة [الفرح، الى مدينة الوركاء]

(٢٢٠) ستتمتع مدينتنا بالوفرة[٣٣].

ولا يفوتنا أن نذكر ان الآلهة الأسياد كانوا يعتمدون على أنفسهم أحياناً في انجاز مُخططاتهم من دون الحاجة إلى اي مساعدة من أحد حتى من قبل وزرائهم وربما يعودُ السبب في ذلك الى المحافظة على السرية بغية تحقيق عنصر المفاجأة للآخرين على اغلبِ الظن.

٦- خدمة السيد في حياته اليومية:

كان يقع على عاتق الإله الوزير بحسب تصورات العراقيين القدماء العمل بوصفه خادماً بشكل فعلي لدى سيدهِ وتلبية كل احتياجاته الشخصية اليومية, حيثُ كان من ضمن واجباتهِ تقديم مُختلف الأطعمة والأشربة لسيده، و رفع الأواني بعد تناول ما فيها ، واعادة تنظيف وترتيب المكان، فضلاً عن تنفيذ سائر الأمور الأخُرى التي كانت تُطلب منهُ من دونَ عجزٍ أو كسل، وهو ما يعني بأن العراقيين آنذاك لم ينظروا إلى مثل هذهِ الأعمال بأنها استصغارٌ او إذلالٌ للوزير ومكانتهِ بوصفه الهاً ذا مرتبة أدنى من سيدهِ وانما شرفٌ ورفعةٌ لهُ لقربهِ منهُ ولخصهِ بتنفيذ كل طلباتهِ ورغباتهِ دون أي أحدٍ آخر، ونقرأ عن ذلك ما ورد في احدى القصائد السومرية الموجهة إلى الإله اوتو (^{d}UTU) [٣٤] :

(28)SUKKAL U3.MU.UN.ZU. RA KURUN$_2$ DE$_2$. AN.NA.NI
(29) ^{d}NUSKU ^{d}MU.UL.LIL$_2$. RA KURUN2 DE$_2$.AN.NA.NI

(٢٨) (أيّها) الوزير، اسكب الخمر لسيدكَ

(٢٩) (أيّها) الإله نُسكو، اسكب الخمر للإله إنليل[٣٥].

وكذلك ما ورد في أسطورة انانا وانكي حيث نقرأ :

(216)^{d}EN.KI. KE$_4$ SUKKAL ^{d}ISIMUD.RA GU$_3$ MU.NA.DE$_2$.E
(217)SUKKAL ^{d}ISIMUD. GU$_{10}$ MU DUG$_3$ AN.NA.GU$_{10}$
(218)LUGAL. GU$_{10}$ ^{d}EN KI I$_3$. GUB BE. EN UD.UL A.RA..ZU [36]

(٢١٦) تحدث الإله إنكي إلى الوزير الإله ايسمود

(٢١٧) وزيري الإله ايسمود، اسمي الجميل من السماء

(٢١٨) مليكي الإله انكي، أنا في خدمتك، ما هو مطلبك[٣٧].

٧- مُرافقة السيد في زياراتهِ وجولاتهِ ومعاركهِ:

ان ملازمة السيد في كل مكان يذهبُ اليهِ كان من الأشياء التي حرص عليها الإله الوزير وأولاها اهتماماً كبيراً ، والقيام بها لم يكن عفوياً ومن دون قصد وانما الغاية من ذلك بحسب ما كان سائداً آنذاك من مُعتقداتٍ هو موآنسة السيد في طريقه، واحاطتهِ بالرعاية التامة، والمحافظة على أمنهِ وسلامتهِ، والإستجابة السريعة

لطلباتهِ المُفاجئة، وهذا الشئ لم يكن مقتصراً على السادة الآلهة من الذكور فحسب بل وكذلك الإناثَ بشكل عام أيضاً ، حيث تم تشخيص ذلكَ بوضوح في الكثير من المؤلفات الأدبية، ومنها ما وردَ في اللوح الأول من أسطورة الخليقة البابلية ، حيثُ نقرأ:-

(30)is-si-ma ^{d}mu-um -mu suk-kal-la-šu i-zak-kar-šu
(31)^{d}mu-um-mu suk-kal-lu mu-ṭib-ba ka-bat-ti-ia
(32)al-Kám-ma şi-ri-iš ti-amat i ni-i[l-li-i]k
(33)il-li-ku-ma qu-ud-mi-iš ta-ma-[t]um ú-ši-bu

(٣٠) نادى وزيرهُ الإله ممو (و) خاطبهُ
(٣١) (أيها) الوزير الإله ممو، (يا) مُطيب كبدي
(٣٢) هلم ، دعنا نذهب الى تيامة
(٣٣) فذهبوا وجلسوا أمام تيامه[٣٨].

كما تضمنت قصة إله الطاعون ايرا اشارةً مهمة عن ذلكَ جاءت على لسان الوزير الإله ايشوم في حوارهِ مع الالهة عشتار عن سيدهِ الإله ايرا، نقرأ فيها الآتي :

(33) ^{d}er-ra a-gu-ug-ma ul i-qa-li ana ma-am-ma
(34) i-na kur-i li-nu-uḫ-ma ar-ka áš-šú NUMUN UN.MEŠ ŝá taq-bi-a a-na [šašu]
(35) IBILA ^{d}en-líl ṣi-i-ru šá la ^{d}i-šum a-lik maḫ-ri[ ]ul iṣ-ṣa-bat ur-ḫa-a

(٣٣) الإله ايرا غاضبٌ ولا يلتفت إلى أحد
(٣٤) ليهدأ في الجبل، (و) بخصوص النسلَ البشري الذي تحدثتِ اليه
(٣٥) (فإن) ابن الإله الجليل انليل بدون الإله ايشوم ـــــ لن يسلكَ طريقَ (الحرب)[٣٩].

٨- نقل رسائل السيد :

إن من ضمن الواجبات المهمة التي كانت مُلقاة على عاتق الإله الوزير حصراً دون غيرهِ من حاشية السيد هي عملية حمل رسائل السيد ونقلها إلى الجهة المُراد ايصالها لها مهما بعدت المسافة او قرُبت وبشكلٍ عاجل دون أي تأخير، ولا شكَ في أنَ من أهم أسباب إسناد هذهِ المهمة للوزير هو إتصافة بالأمانة والإخلاص والولاء المُطلق لسيدهِ وبالتالي حفاظهِ على سرية ما في الرسائل من معلومات دون تسريب ما فيها، ومن أوضح الأمثلة على ذلك الرسالة التي حملها وزير الإله إنليل الى الإله آيا بشأن خسوف إله القمر سين في احدى الليالي والواردة في نصٍ مُدون بكلتا اللغتين السومرية والأكدية، حيثُ نقرأ :

(45)^{d}EN. L ÍL LÁ ŠUL^{d} ZUEN. NA SU.MU. UG.GA. NI AN NA IGI. DU$_8$ MU.UN.È.A
^{d}MIN Šá eṭ-li ^{d}30 na-an-dur-šú ina AN-e i-mur-ma
(46)EN SUKKAL.A. NI ^{d}NUSKA.RA GÙ MU.UN.NA. AN.DÉ.E be-lu$_4$ ana suk-kal-li-šú ^{d}nska i-šas-si
(47)SUKKAL. MU ^{d}NUSKA INIM. MU ABZU. ŠÈ TÚM. MA AB Suk-kal-li ^{d}nuska a-ma-ti ana ap-si-i bi-i-li
(48)DIMA DUMU. MU ^{d}ZUEN. NA AN. NA SU. MU.UG.GA. BI GIG.GA
ṭe-em ma-ri-ia ^{d}30 šá ina AN. e mar-ṣi-iš i-ad-[ru]
(49)^{d}EN.KI ENGUR.RA.KE4 ŠU A.BA.AN.NA.AN.GI
a-na ^{d}é-a ina ap-si-i šu-un-ni-šum-mu

(50)^{d}NUSKU INIM LUGAL.LA.KE$_4$ SAG.KÉŠ A.BA.ŠI IN.NA. AK
^{d}nusku a-mat be-lí-šu it-ta-i-id-ma
(51)^{d}EN.KI.KE$_4$ ENGUR. RA. KE$_4$ GÌRI PAP. ḪAL.LA MU.UN.GEN
a-na ^{d}é-a ina ap-si-i pu-ri-du il-lak
(52) ^{d}NUN MAS.SÙ MAḪ EN ^{d}NU. DÍM. MUD.RA
a-na ru-be-e mas-su-ú ṣi-i-ri EN ^{d}MI[N]
(53)^{d}NUSKU INIM LUGAL.LA.KE$_4$ DIDLI. BI ŠU A.BA. AN .NA. AN. GI
^{d}nusku a-mat be-lí-šu a-ḫe-en-na-a uš-ta-a[n-na-a] (40)

(٤٥) القى الإله إنليل عيناً فاحصة على خسوف الإله الشاب سين في السماء

(٤٦) (و) دعا السيد وزيرهُ الإله نسكو

(٤٧) وزيري الإله نسكو، احمل رسالتي إلى أبسو(٤١).

(٤٨)(بشأن) خبر ابني الإله سين الذي أظلمَ في السماء

(٤٩) ثم كررها إلى الإله آيا في ابسو

(٥٠) انصاعَ الإله نسكو لأمرِ سيدهِ

(٥١) (و) انطلقَ إلى الإله آيا في ابسو

(٥٢) إلى الأمير (و) القائد الجليل ، السيد الإله نود يمود(٤٢).

(٥٣) كرر الإله نسكو كل كلمةٍ (ذكرها) سيده واحدةٍ تلو الأخرى (٤٣).

٩- تنفيذ العقوبات التي يُصدرها السيد:

لم يكن الإله الوزير في نظر السكان السومريين والأكديين شاهداً فقط على ما كان يجري أمامهُ من عقوبات يصدرها السيد بحق المُذنبين و إنما كان المُنفذ الفعلي للعقوبات في بعض الأحيان، حيثُ كشفت النصوص ذات العلاقة أن الوزير كان يمتلك من القوة والحزم ما يجعلهُ قادراً على إلحاق الأذى والضرر بأي احدٍ كان إلا أنه لم يكن يستخدم قوتهِ لتحقيق مآربهِ أو أهوائهِ الشخصية وانما وفق إرادة وقرارات السيد من دونَ ان يحيدَ عنها في دلالة واضحة على مدى طاعتهِ واخلاصهِ في عملهِ، ومن أوضح الأمثلة على ذلك ما قامَ بهِ الوزير الإله نمتار تنفيذاً لأمر سيدتهِ الالهة ايرشكيكال بتسليطهِ الأمراض على جسد الالهة انانا(٤٤) بعد جُرْءَتها ونزولها للعالم السفلي بحسب النسخة الأشورية للقصة، اذ نقرأ :

(٦٦) استعدت الالهة ايرشكيكال للكلام ، وقالت

(٦٧) إلى وزيرها الإله نمتار هذهِ الكلمات

(٦٨) اذهب (يا) إله نمتار (و) [خُذها من] حضرتي

(٦٩)(و) أطلق عليها ستينَ [مرضاً]

(٧٠) مرضُ العين [على عينيـ]ها

(٧١) مرضُ الجنب [على جنبيـ]ها

(٧٢) مرضُ القدم [على قدميـ]ها(٤٥).

(٧٣) مرضُ القلب [على قلبها]

(٧٤) مرضُ الرأس [على رأسها] (٤٦).

١٠- احضار الشخصيات التي يرغب السيد في لقائها:

كان من ضمن واجبات الإله الوزير بحسب ما أماطت اللثامَ عنهُ النصوص ذات العلاقة القيامَ بتنفيذ أوامر السيد فيما يتعلق بإبلاغ واحضار من كان يرغب السيد في لقائه وعلى وجه السرعة دون اي تأخير في التنفيذ مهما كان موضع المكان الذي يتواجدُ فيهِ المعني بالحضور سواءً كان بعيداً أو قريباً ، وربما أن سبب اعتقاد العراقيين القدماء بذلك هو لأن تنفيد الوزير بنفسهِ للمهمة يُضفي نوعاً من الهيبة على الأمر، فضلاً عن ضمان سُرعة استجابة الطرف المُقابل للدعوة دونَ تسويف للوقت او إختلاق اي اعذار أو مسوغات بُغية عدم الحضور ، ومثالُ ذلكَ ما وردَ في اللوح الثالث من أسطورة الطائر انزو عن إحضار أحد أَلهة العالم السفلي المُسمى بيردو (^{d}birdu) لمُقابلة الإله انليل ، إذ تقرأ :

(40) ^{d}EN. LÍL KA-ŠÚ DÙ -ma i-qab-bi
(41)ana ^{d}pA. TÚG SUKKAL-ŠÚ INIM Mu-ár
(42)^{d}PA.TÚG ṣi-i ka-me-taš
(43)^{d}bir-du šu-ri-ba ana IGI-ia
(44)^{d}PA. TÚG ú-ṣi ka-me-taš
(45)^{d}bir-du ul-te-ri-ba ana maḫ-ri ^{d}BAD.[47]

(٤٠) فتح الإله إنليل فمهُ (و) قال
(٤١) للإله نسكو[٤٨] وزيرهُ، هذهِ الكلمات
(٤٢) (أَيّها) الإله نسكو، اذهب خارجاً
(٤٣) (و) احضر الإله بيردو الى أمامي
(٤٤) ذهب الإله نسكو خارجاً
(٤٥) (و) احضر الإله بيردو الى أمام الإله انليل[٤٩].

١١- استقبال ضيوف السيد وتضييفهم:

كان الاله الوزير وبحكم وظيفته موكلاً بإستقبال ضيوف السيد والترحيب بهم بحفاوةٍ فور وصولهم، ومُرافقتهم وتوجيههم للمسالك الصحيحة والمكان المُخصص لهم للجلوس، واظهار الاحترام والبهجة والسرور لهم لحضورهم ، وقد كان يجتهد كثيراً في خلق أجواء لطيفة والتصرف أمامهم بطرائق لائقة وخلوقة، كما كان يقومُ كذلك بتضييفهم عِبْرَ سكب السوائل المُنعشة وتقديم الحلويات لهم بينَ الحين والآخر، وقد كان هناكَ استعدادات عدة وتحضيرات كان ينبغي إتمامها من قبل الوزير قبل حضور الضيوف بحسب النصوص الأدبية المُكتشفة، ومنها تهيئة مكان الإستقبال والعناية بنظافتهِ وترتيبه، فضلاً عن إعداد الضيافة من مأكلٍ ومشرب وبأجود مايكون، والتهيؤ التام لاستقبالهم وانتظار وصولهم[٥٠]. وما استقبال الإله الوزير ايسمود للإلهه إنانا ضيفة الإله إنكي بحسب أُسطورة نقل النواميس الإلهية إلّا أبرزَ مثالٍ على ذلك، إذ نقرأ :

(١٦) اتبع الوزير الإله ايسمود أوامرَ ملكهُ
(١٧) (و) سمح للشابة الالهة إنانا الدخول إلى مدينة أريدو ومعبد ابسو
(١٨) حيثُ حصلت على كعكة الزبد لأكلها
(١٩) (و) سكب لها الماء الباردَ المُنعشَ للروح
(٢٠)(و) قدم البيرة عند بوابة الأسد
(٢١) (و)عاملها كصديقٍ ورفيق
(٢٢) (و) رحبَ بها على المائدة الطاهرة، مائدة السماء[٥١].

12- العمل بوصفه مبعُوثاً للسيد:

ان العمل بوصفه مبعُوثاً للإله السيد هي واحدة من الأعمال التي اضطلعَ بها الإله الوزير والتي سلطت النصوص الأدبية الضوء عليها جلياً، حيثُ عادةً ما كانَ يُكلف الإله السيد وزيرهُ للقيام بمهام خاصة تتمثل باستقصاء الأخبار لهُ[٥٢] أو حضور مُناسبات أو ولائم نيابةً عنهُ او نقل بعضَ الأشياء الخاصة به وايصالها الى آلهه أُخرى أو بالعكس[٥٣]. وربما يرجع السبب في إسناد هذهِ الأعمال للوزير بحسب المعتقدات السائدة آنذاك هي لكونها كانت تحتاج أن يتصف القائم بها بالأمانة والمصداقية والفطنة ، حيثُ نستشهد على ما تقدم بما وردَ في اللوح الثالث من أسطورة الخليقة البابلية :

1)^{d}an-šár pa-a-šu i-pu-šam-ma
2)a-na ^{d}à-kà suk-kal-li-šu a-ma-tu i-zak-kar
3) ^{d}kà-kà suk-kal-lum mu-ṭi-ib ka-bat-ti-ia
4) áš-riš ^{d}làḫ-mu ù ^{d}la-ḫa-mu ka-a-ta lu-uš-pur-ka
5) [ši-t]e-´-a mu-da-a-ta ṭi-iṣ-bu-ru te-le-e

(١) فتح الإله انشار فمهُ

(٢) (و) قال كلمةً إلى وزيرهِ الإله كاكا

(٣) (أيها) الوزير الإله كاكا، (يا) مُطيب كبدي

(٤) لأرسلنكَ انت إلى الإله لخمو والالهة لخامو

(٥) (فأنتَ) بارعٌ بالاستقصاء، خبيرٌ بالمُخاطبة[٥٤].

كما نقرأ عن ذلكَ ايضاً ما ورد في أسطورة نركال وايرشكيكال:

(51)[^{d}Ereš-ki-ga]l pā-šú īpuš-ma iqabbi ana ^{d}nam-tar sukkalli-šú a-mat izakkar
(52)^{d}nam-tar [sukkall]i lu-uš-pur-k[a ana] šamê šá ^{d}A-nim abī-ni
(53)^{d}Nam-tar e-li-i ár-kat [sim-me-lat šá-ma-mi]
(54)^{giš} paššura pu-ṭur [qiš-ti mu-ḫur]
(55)mim-mu-ú Anu i-na-an- [di-nak-kum tu-šal-la-man-ni ia-a-ši]

(٥١) فتحت الإلهة ايرشكيكال] فمها (و) تحدثت (و) قالت لوزيرها الإله نمتار .

(٥٢)[وزيري] الإله نمتار لأُرسلنك [الى] سماء أبينا الإله أنو .

(٥٣)(يا) إله نمتار، إرتقي [سلمَ السماءِ] الطويل .

(٥٤) خُذ الطبق (من) المائدة، [استلم نصيب(ي)] .

(٥٥) أي شيءٍ[يُعطيكَ] أنو ، [تُسلمه لي] [٥٥].

الخاتمة:

توصل البحث إلى جملة من النتائج نوردها على النحو الآتي:-

١. كان يتم انتخاب الإله الوزير وفق مميزاتٍ عدة في مقدمتها تمتعهِ بالحكمة والفطنة وحسن المنطقِ والتدبير والشجاعة .
٢. كان يجوز للآلهه اسناد منصب الوزير إلى أي من ذرياتهم إذا ما توافرت فيهم المميزات المطلوبة لذلك .
٣. شغل منصب الوزير آلهةً من كلا الجنسينِ ذكوراً وإناثاً .
٤. تمتع الإله الوزير بمكانةٍ مرموقة في مجمع الآلهة ، إذ كانت هيبتهُ من هيبة الإله الذي عملَ لديهِ.
٥. كان يتنقل الإله الوزير بحريةٍ تامة و من دونِ أَية قيودٍ في العالمين العلوي والسفلي، حيث كان مُستثنىً من قانون (البديل) للعالم السفلي الذي كان يشترط تقديم بديل عند الخروج منهُ لكلِ داخلٍ إليهِ.
٦. كان من أهم الواجبات التي تقع على عاتق الإله الوزير بشكلٍ خاص العمل على تأمين حياة سيدهِ، فضلاً عن تهدئتهِ عند الإنفعال والغضب.
٧. كان الوزير بمثابة اليد اليُمنى للإله السيد فهو المُنفذ لرغباتهِ، وأوامرهِ، وتدبير مُختلف شؤون حياتهِ اليومية.

هوامش البحث:

(1) Litke, R.L, A Reconstruction of the Assyro-Babylonian God-Lists, TBC, VOL. 3, New Haven, 1998, p.7 ; Black, J., and Green, A., GDSAM, P. 94 .

(2)Taylor, K., The Erra Song: AReligious literary and Comparative Analysis, Cambridge, 2017, p. 426 .

(3)Lambert, W. G., Babylonian Creation Myths, Indiana, 2013, pp.76-77.

(4)Metcalf, ch., Sumerian Literary Texts in the Schøyen Collection: Literary Sources on old Babylonian Religion, CUSAS, VOL. 38, Pennsylvania, 2019,P. 24 .

(5)SZ, p. 599 :a .

(6) AL-Jubouri, Ali Yassin, sumerian- Akkadian- Arabic Dictionary, Abu Dhabi, 2016, p.604 .

(7)S Z, P. 387: b.

(8)Black, J., Cunningham, G., Robson, E., Zolyomi, G., The Literature of Ancient Sumer, Oxford, 2004, PP 365-369 .

(9)Klein, J., Namtar, RLA, VOL. 9, P. 143 .

(10)Asher-Greve, J.M., and Westenholz, J.G, Goddesses in Context: on divine power-Roles - Relationships and Gender in Mesopotamian Textual and Visual Sources, OBO, VOL. 259, Switzerland, 2013, p. 265; Smith, D., A shuilla: Shamash I, RAPH, Atlanta. 2011, p.382 .

(11)Brinkman, J.A., Cuneiform Texts in the st. Louis public Library, AOAT, VOL. 25, Germany, 1976, p.50 .

(12) Labat, Rene, Religious Beliefs in mesopotamia- selection from Babylonian Texts, paris, 1970, translated by: Albert Abouna, Baghdad, 2004, p.133 .

(13) Ali, Fadel Abdul wahed, Sumer: Alegend and an Epic, Baghdad, 1997, pp. 135-136 .

(14)Foster, B. R., Before The Muses: An Anthology of Akkadian Literature, Maryland,2005,p.509 .

(١٥) النواميس الإلهية: هي مجموعة من الأحكام والقواعد الإلهية التي تحكمُ الكون، وتسيرُ بموجبها شؤون الإنسان وحضارتهِ ، وقد كان يُطلق عليها في اللغة السومرية المقطع (ME) وفي اللغة الأكدية المفردة (parṣu). للمزيد يُنظر: Kramer, Samuel Noah, From the Tables of sumer, Colorado, 1956, translated by: Taha Baqir, Baghdad, 1957, pp 183-184.

(١٦) الالهة إنانا (^{d}INANNA) : الهه كان لها مكانةً كبيرة في نفوس سكان بلاد الرافدين عبر كل العصور التأريخية كونها إلهة الحب والجمال والحرب في الوقت ذاته . للمزيد ينظر :

Black, J., and Green, A., GDSAM, pp.108-109.

(17) Kramer, Samuel Noah,Sumerian Mythology ,America,1961,translated by: Yousef Daoud Abdul Qader,Baghdad,1971,p.112.

(18)Farber, G., "Sumerian Canonical Composition A Divine Focus: Inanna and EnKI", CS, VOL. I, P.524 .

(١٩) الإله ايشوم (^{d}Išum): إلهٌ مُحبٌ للخير والسلام ، كان معروفاً في بلاد الرافدين مُنذُ الألف الثالث قبلَ الميلاد ، وقد عبدهُ السومريون باسم (خندور - ساكا)، وعمل بمنصب الوزير عند الإله ايرا ، وكان لهُ مزاراتٍ في كلٍ من مدينتي نفر وآشور. للمزيد يُنظر:

Frayne, D.R., and stuckey, J.H., A Handbook of Gods and Goddesses of Ancient Near East, pennsylvania, 2021, P. 155 .

(٢٠) الإله ايرا (^{d}Erra): إلهٌ مُحاربٌ عنيف ، كان مسؤولاً عن الأوبئة والأمراض في العراق القديم ، يرجع في نسبهِ الى الإله أنو، وقد عُبدَ مع زوجتهِ الإلهة مامي في مدينة كوثى حيثُ كان يُدعى معبدهُ فيها باسم (ميسلام). يُنظر:

Black, J., and Green, A., GDSAM, P. 136 .

(21) CAD, M/2, 83:b.

(22) George, A. R., "The poem of Erra and Ishum: A Babylonian poet's view of war", warfare and poetry in the Middle East, London, 2013, p.59 .

(23)Millard, A. R., The Atrahasıs Epic and Its place in Babylonian Literature, Mphil thesis SOAS university of London, 1966, pp.29 -30.

(24)Lambert, W.G., op.cit, pp. 52-53 .

(25) Millard, A. R., Op.cit, pp. 29-30.

(26) Kramer, S N., "Inanna's Desent to the Nether world: Continued and Revised," JCS, VOL. 5,1951, p.8.

(27) wiggermann, F.A.M.,"The staff of Ninšubura studies in Babylonian Demonology", JEOL, VOL.29, 1985, p. 17 .

(28) Römer, W.H.P, Hymnen und Klagelider in Sumerischer Sprache, AOAT, VOL. 276, Germany, 2001, pp 152-153 .

(٢٩) سمسو-ايلونا: هو ابن وخليفة الملك حمورابي (١٧٩٢-١٧٥٠ ق.م) مؤسس سلالة بابل الأولى، تولى الحكم بعد وفاة أبيه ، وقد حرص في مُدة حكمهِ التي دامت قُرابة (٣٨) عاماً على الحفاظ على مملكة أبيهِ عظيمةً ومُترامية الأطراف، وقد تمكن من القضاء على كل التمردات التي حدثت في عهدهِ، فضلاًعن انجازهِ العديد من الأعمال الإروائية في البلاد. ينظر:

AL-Azami, Mohammed Taha Mohammed, Hammurabi 1792-1750 B.c, Baghdad, 1990, p.60 .

(30)Sjöberg, A.w.," Two prayers For King Samsuiluna ofBabylon", JAOS, VOL. 93,1973, pp.544-546 .

(٣١) معبد انكورا: هو معبد الإله انكي في مدينة أريدو ، وتعني : تسميتهِ حرفياً (بيت المياه العذبة). ينظر:

George, A. R, House Most High: The Temples of Ancient Mesopotamia, America, 1993, p. 82.

(32)Black, J., Cunningham, G., Robson, E, Zolyomi, G., op.cit,p.331 .

(33)Farber, G., CS, VOL. I, p. 524 .

(٣٤) الإله أوتو (^{d}UTU) : هي التسمية السومرية لإله الشمس الذي يرجع نسبهِ إلى الإله نانا بحسب المعتقدات السومرية ، وكان يُقدسّ في معبد يُدعى (بابار) الذي يعني: حرفياً (المعبد الأبيض) في كلٍ من مدينتي سبار ولارسا. للمزيد ينظر: Black, J, and Green, A., GDSAM, P. 184

(35)Black, J., Cunningham, G., Robson, E., Zolyomi, G., Op.cit P.260 .

(36)Cabrera, R."The Three Faces of Inanna: an Approach to her polysemic Figure in her descent to the Nether world", JNSL ,VOL 44, 2018, p.60.

(37)Farber, G., CS, Vol I, p. 524.

(38) Lambert, W.G., op.cit, pp. 50-53.

(39) Al-Rawi, F.N H., and Black, J.A", The Second Tablet of Išum and Erra", IRAQ, VOL. 51, 1989, pp. 118-119 .

(40) Geller, M J., Evil Demons, SAACT, VOL. 5, Finland, 2007, p. 180 .

(٤١) يُقصد بكلمة ابسو (apsu) المياه العميقة عند العراقيين القدماء. يُنظر:

AL-Jubouri, Ali yasssin, Akkadian- Arabic Dictionary, Abu Dhabi, 2010, p.55.

(٤٢) أحد أسماء الإله آيا ينظر:. Black, J., and Green, A., GDSAM, p. 75

(43) Geller, M J., SAACT, VOL. 5,P.252 .

(44) Ali, fadel Abdul wahed, Op. cit, p.105 .

(45)Foster, B.R, Op. cit, p.501.

(46)Dally, S., Myths From Mesopotamia, oxford, 1991, p. 157 .

(٤٧) الإله باد (^{d}BAD): هي تسمية سومرية قديمة للإله إنليل. يُنظر :

Annus, A., The standard Babylonian Epic of Anzu, SAACT, VOL. 3, Finland, 2001, p.41.

(٤٨) وردَ اسم هذا الإله حرفياً بالنص بصيغة با. توك٢ (^{d}PA.TÚG) وهي إحدى التسميات السومرية له. يُنظر:

Annus, A., SAACT, VOL.3, P.41

(49)Vogel Zang, M.," The Akkadian Anzu story", CS, Vol. I, p. 331; see also: Annus, A., SAACT, VOL.3, P.27 .

(50)Farber, G., CS, Vol. I, p. 522 .

(51) Ibid, p. 523.

(52)Lambert, W. G., op. cit, p.77 .

(53)Gurney, O.R., "The Myth of Nergal and EreshkigL", Anatolian studies, VOL. 10, 1960, p. 110.

(54)Lambert, W.G, op.cit, pp. 76-77 .

(55) Gurney, O.R., op.cit,P.110 .

Bibliography of Arabic References:

- AL-Azamı, Mohammed Taha Mohammed, Hammurabi 1792-1750 B.c., Baghdad, 1990.
- Ali, Fadel Abdul wahed, Sumer: A Legend and an Epic, Baghdad, 1997.
- AL-Jubouri, Ali yassin, AKKadian-Arabic Dictionary, Abu Dhabi, 2010.
- _____Sumerian - AKKadian-Arabic Dictionary, Abu Dhabi, 2016.
- Kramer, Samuel Noah, From the Tablets of sumer, Colorado, 1956, translated by: Taha Baqir, Baghdad, 1957,
- _____, Sumerian Mythology, America 1961, translated by: Yousef Daoud Abdul Qader, Baghdad, 1971.
- Labat, Rene, Religious Beliefs in Mesopotamia-Selection from Babylonian Texts, paris, 1970, translated by: Albert Abouna, Baghdad, 2004.